

التنبؤ بالنمو الحركي :

يحتل موضوع التنبؤ بالسلوك الحركي اهمية متميزة بالنسبة للمهتمين بدراسة النمو الحركي ، وحتى يتسنى القاء الضوء على مفهوم التنبؤ بالسلوك الحركي ، فمن الالهمية بمكان التعريف بمصطلح (الاستقرار Stability) :

- ويقصد بمصطلح الاستقرار (الثبات) مدى اتساق السلوك الحركي للطفل عبر فترة عمرية معينة ، ولا يفهم من ذلك الثبات عدم التغير مع التقدم العمر ، حيث كما هو متوقع يتطور ويتقدم السلوك الحركي ، مع تقدم العمر الزمني ، ولكن ما يعني به هو الثبات النسبي لوضع الطفل بالنسبة لاقرانه في مجموعة معينة ، عندما يتم اجراء سلسلة من القياسات للاداء الحركي خلال فترة عمرية قد تمتد لعدة سنوات .
- فعلى سبيل المثال : هل الطفل عمر 6 سنوات الذي يحقق افضل انجاز في سرعة الجري لمسافة محددة ، يظل محتفظاً بهذا التفوق عندما يبلغ من العمر 9 سنوات .
- ومفهوم الاستقرار (الثبات) على النحو السابق يرتبط الى حد كبير بمعنى التنبؤ أي انه كلما تميز اداء الطفل لواجبات حركية معينة بقدر اكبر من الاستقرار وعدم التغير عندما يتم قياس هذه الواجبات الحركية مع تقدم العمر ، فانه يمكن التنبؤ على النحو افضل من حيث الدقة والثقة ، والعكس صحيح الى حد كبير .
- وحتى يتسنى فهم التنبؤ بالسلوك الحركي ، يجب الا ينظر الى مفهوم استقرار السلوك الحركي من وجهة هل يتميز بالاستقرار ام لا ولكن من الافضل ان ينظر اليه كحقيقه لمعامل الارتباط بين القياسات المتعددة لنفس الواجبات الحركية عبر فترات زمنية معينة . وان ارتفاع معامل الارتباط يعكس زيادة درجة الاستقرار (الثبات) ومن ثم يزيد من امكانية التنبؤ بالسلوك الحركي .

- وفي هذا الصدد يشير (كوهن) و (مانيون) عام 1980 الى ان التنبؤ يتطلب ارتفاع فيه الارتباط ، او على الاقل تكون قيمته متوسطة ، اما قيمة معامل الارتباط المنخفض التي تقل عن (+ 0.50) فلا يعتمد بها كقيمة تنبؤية .
- ويرى بعض المعتمين بدراسة النمو الحركي ان قيمة معامل الارتباط (+ 0.50) تمثل الحد الادنى لتمييز السلوك الحركي بالاستقرار لفترة سنة واحدة ، وان ارتفاع هذه القيمة عن (0.90) يسمح بالتنبؤ بقدر كبير من الثقة والدقة .
- ومن الاهمية بمكان ان نشير هنا الى ن تحديد معامل الاستقرار للسلوك الحركي يتطلب اجراء دراسات طويلة تسمح بتتبع النمو لنفس المجموعة من الافراد خلال الفترة المحددة للدراسة . ونظراً لقلّة عدد الدراسات التي استخدمت الطريقة الطولية لتتبع تطور النمو الحركي ، فضلاً عن قلة عدد المهارات موضوع الدراسة ، وقصر الفترة الزمنية موضوع المقارنة ، فان ذلك يمثل نوعاً من الصعوبات التي تعترض امكانية التنبؤ بالسلوك الحركي.